أَهَمِيَةُ الفَنِ المَسّرَحِي فِي هَيكَلَةِ شَخصِيَةِ الطِفلِ فِي مَسرَحِيَةِ " الخَطُ والنُقْطَةُ" لِأحْسَنْ تِلِيْلَانِيْ دِرَاسَةُ تَحْلِيلِه

The importance of theatrical art in structuring the child's personality in the play "The Line and the Point" by ahcen tlilani, study of his analysis

قطر الندى بومعيزة

جامعة 20 أوت1955 سكيكدة، الجزائر K.boumaiza@univ-skikda.dz

مخبر التراث الأدبي الجزائري الرسمي والهامشي

تاريخ الاستلام: 2021/07/08 تاريخ القبول: 2021/08/17 تاريخ النشر: 2021/09/07

ملخص حَاوَلنَا مِن خِلَالِ وَرَقَتِنَا البَحثِيَةِ فَتحَ مِنَصَّةِ الحَدِيثِ حَولَ دَورِ الفُنُونِ الأَدَبِيَةِ في هَيكَلَةِ شَخصِيَةِ الأَطفَالِ وقمنا بدراسة تحليلية في الأدب المسرحي الموجه للطفل؛ كون هذه الفنونِ تَلعَبُ دورًا مهمًا في بِنَاءِ الأَطفالِ وتهيئتهم لغدٍ واعدٍ، والكَشفُ عَنِ المَوَاهِبِ الفَنِيَةِ والمَسرَحِيَةِ لدَيهُمُ؛ وَتَنميتها وتهدف دراستنا إلى إبراز أهداف المسرح الموجه للأطفال من خلال المسرحية التربوية (الخط والنقطة) والتي حملت العديد من الأفكار التربوية والتعليمية والثقفية في طابع فني.

الكلمات المفتاحية: أدب، الفنون، الشخصية، الأطفال، المسرح.

Abstract: Through our research paper, we tried to open a platform to talk about the role of literary arts in structuring children's personality "An analytical study in theatrical literature directed to the child, as these arts play an important role in building children and preparing them for a promising future, revealing and developing artistic and theatrical talents and their development. Our study aims to highlight the objectives of the theater directed to children through the educational play (the line and the point), which carried many educational, educational and cultural ideas in an artistic nature.

Keywords: literature, arts, personality, children, theate

1. مقدمَّة:

الأطفالُ هُمُ اللَبِنَةُ الأساسية لبناء وتقدم الأمَّمِ، ومِنهُ انكبت الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية بكيفية صناعة شخصية الطفل التي تكزن قوية وقادرة على حمل الثقيل داخل المُجتَمَعُ وخَارِجَهُ، وإنَّ المَكَانة التّي تحظى بها الفنون الأدبية بأنصافها المختلفة اللسانية والبصرية ودوره في التأثير في شخصية الطفل التي تبني المجتمع وتصنع التغيير فيه، تجعلنا نحيط كل اهتمامنا به ونجعله في المقام الأول من الدراسات فهو الثروة الحقيقة للبناء والنهوض وقد استعنا في دراستنا بالمنهج التاريخي و والوصفي الإجرائي كون هذه المناهج ساعدتنا في ترميم بحثنا.

الاشكالية: فما هو أدب الطفل ؟ وماهي الفنون التي تندرج تحته وما مدى أهميتها في هيكلة شخصية الطفل؟

الفرضيات:

1. للأدب الأطفال دور بارز كونه يجمع بين ثنائيتي العلم والتسلية.
2. المسرح يجمع بين الفرجة والتعليم مايجعل تقبله أفضل.

أهداف الدراسة:

1. سبل هيكلة شخصية الطفل من خلال فن المسرح.
2. دور المسرح في تهيئة شخصية الطفل.
3. تأثير المسرح في شخصية الطفل.

2.ماهية أدب الطفل:

يَنقَسِمُ المُجتَمَعُ إلى دَرَجَاتٍ عُمرِيَةٍ مُتَفَاوتَةٍ تَختَلِفُ بإختلاف الزَمَانِ والمَكَانِ والثَقَافَاتِ؛ ويُشَكلُ الطِفلُ الثروة الأساسية لبناء المجتمع؛ حيثُ تُعتَبَرُ هذّه الفترة من أهم مراحلِ حياةِ الإنسان من طفولة وشباب وغيرها من المراحل التي يمر بها، ومن بين أهم المراحلِ التّي يَمُرُ بِهَا مرحلة الطفولة " **فالطفل** هو الثروة الأساسية للأمة، ومن ثم فإن تنمية القدرة

الخلاقة على الابداع تصبح هي الهدف الأسمى لأي تثقيف إذا ما أردنا للمجتمع أن يرقى وينهض وإذا ما قصدنا للأمة نماء اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا..."[1]

فتَنمية قُدرات الأطفال يعتبر زاداً لاينضَّبُ لبِنَاءِ الأُمَةِ والمُجتَمَعِ عَلَى حَدٍ سَوَاء، فَهُمُ اللبنة الأساسية لهذا المجتمع.

إنَّ التَنَوع الذّي يَخلُقُهُ مَجَالُ أَدب الأطفال من مختلف الأصناء كالشعر والمسرح والقصص والموسيقى وغيره تنوع يجمع مختلف ميولات الطفلِ.

"ففي **أدب الأطفال** خيرات متنوعة شاملة ومتكاملة؛ والطفل يتلقى من هذه الخبرات ما يعده وللاستجابة بطريقة موجبة لخبرات حيوية قادمة، فهو يتعلم من خلال هذه الخبرات التي تقدم له والتي يعايشها انه متميز يمكنه السيطرة على وظائفه وأنه يمكنه إنجاز الخبرات الجديدة وحل المشكلات، بل يتم تدريسه على إعادة التوافق مع ظروف الإحباط والفشل خلال محاولاته التوصل للحلول المناسبة"[2].

فكل ما يخلقه الأدب للطفل، من خلال ما هو موجه له وفقا لحاجياته ومتطلباته يكون ملئ لفراغه ولعالمه الواسع وخياله المتفرد الذي لا حدود له ولا احتضان له سوى الادب الذي يتيح له الخيرات المتنوعة والمختلفة.

أدب الأطفال بإعتباره وسيطًا تربويًا يتيحُ الْفُرَصَ أَمَامَ الأَطفَالِ لمعرفة الإجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم، ومحاولات الاستكشاف واستخدام الخيال وتقبل الخبرات الجديدة التي يرفدها أدب الأطفال"[3]

فمن خلاله تتاح الفرص للإجابة عن أسئلته المتنوعة والمختلفة، وزرع الثقافة العلمية والعَمَلِيَةُ، والهوية الشَخصِيَةُ.

"إن عالم **الطفل** بكل أبعاده وفضاءاته واستحقاقاته أصبح يشكل علما قائما بذاته، تتشارك فيه الكثير من العلوم الاجتماعية، وعلم النفس بكل تشعبه وعلم التربية بكل تخصصاته واستطلاعاته ...."[4]

فهو عَالمُ ثَري يَستَلزِمُ طَاقَاتٍ معرفيةٍ وثقافيةٍ واعيةٍ؛ لتُنتِجَ أُفُقَ هَذَا العَالَمِ الذي يَستَوعِبُ هذه الشَرِيحَةَ وِفقَ مُتَطَلَبَاتِهَا ومُيَولَاتِها العُمريةِ والشَخصِيَةِ.

"هنا يبرز الأدب في تأصيل القيم وتفعيلها عند أولاد الأمة فإن كان الواقع يحمل كثيرا من المثبطات ويضع حواجز وعقبات وأمام الحركة المرجوة للأمة، فواجب الأدب أن يحدث التغيير المطلوب في العقول والقلوب والنفوس حتى يتمكن الاولاد من تخطي هذه الحواجز..."[5]

ينعكسُ دورُ أدب الطفل في زرع القيم لتهيئته لقيادة الأمة؛ فمها كانت العقبات التي ستواجه هذا الطفل في حياته فمايصنعه المسرح وأدب الطفل قادر على تحمل أعباء هذه المعيقات.

"ولذا ينفرد **أدب الأطفال** عن الأدب بمفهومه العام في الجمهور الذي يخاطبه الأديب بما لهذا الجمهور من خصائص الكبار بالخيال، ويستغرق بالإدراك والبصيرة وينقلها للصغار ويكون ما يكتبه هو الأدب الحقيقي للأطفال..."[6]

3.مَاهِيَةُ الفَنِ المَسرَحِي Art Théâtral في أدب الأطفال:

يُعدُ المَسرح مِن أَبرزِ الفنون الفرجوية القادرة على حمل الهوية والتعبير عنها و"...الفن المسرحي مزيجا من كلمات يحتوي في جوهره على تناقضات المسرح جميعها..."[7]

1.3 أهمية المسرح:

منذ القديم كان الفلاسفة ورجال الدين يدركون قيمة المسرح وخطورته وقدرته على التغير والتأثير لأنه فن للكل

""... ويذكر «**جوليان هلتون**» خطورة الفن المسرحي وخطره، وفي هذه القدرة على الإيهام يمكن خطر العرض المسرحي في رأي العديد من الفلاسفة ورجال الدين، لقد كان الشعر عامة والشعر المؤدي خاصة يشير إليه أفلاطون وقلقه إذ لم يكن يرى في الفن محاكاة للواقع وحسب، بل كان يراه محاكاة لواقع يحاكي بدوره عالماً مثالياُ –أي محاكاة لمحاكاة أخرى أصبح في نظره مصدر شك مضاعف، إذ قد يفسد الشباب بزيف العواطف التي يصورها والتي يراها أفلاطون مصطنعة وغير مرغوب فيها.

فالحزن والحب والكراهية والرغبة عواطف على الروائي الصالح أن يتجنبها في الحياة والواقع فما بالك إذ استعرضها وتباهى بها أمام الناس على خشبة المسرح..."" [8]

منذ القديم كان للفن المسرحي قدرته على التغير فهو من نستطيع به أن نخضع أفكارنا الإيجابية والثقافة الأصيلة المتولدة عن وعي وكل هذا عن طريق باستغلالنا للفن المسرح عن طريق الأطفال، بأن نستغل قيمة المسرح ونخضعه لمتطلباتنا، وبه يكون الكشف عن أمراضنا كونه المرآة التي تعكس التي عيوبنا وتكشف مواطن القوة في شخصيتنا.

"وإن قدرة المسرح على التأثير في جوهره هي السبب الحقيقي وراء الجدل الديني والأخلاقي الذي أثير ومازال يثار حوله الذي يرتبط دوماً باسم «**أفلاطون**» واسم «**أوغسطين**» وإذا أفطح هذا الجدل عن شيء فإنما يفصح عن اعتراف ضمني بطبيعة المسرح المؤثرة وعن خوف حقيقي من هذه القدرة على التأثير..."[9]

ليس عجيبا ما تولد من جدل حول المسرح من فلاسفة ورجال دين فكل هذا خوفًا مِن مَا سَيَأتِي بِهِ المَسرَحُ كَونُه الفَنَ الأَكثَرَ تَأثِيرًا في المجتمع وقدرته على التغيير الفعالة ومن أصبح المسرح مثل الدواء الذي يجب أن تكون دقيقًا في أخذ جُرُعَاتِه أو كان سببًا في قتلك .

""... اجتمعت الآراء إذن على قوة وفعالية المسرح كوسيلة تعلمية،...كما ندرك إذ تأملنا الخطوط العريضة للجدل الذي دار حول المسرح عبر التاريخ والذي اعتبره وسيطاً للخير من ناحية وللنشر من ناحية أخرى..."[10]

فمهما تباينت الأراء واختلف منذ القدم وحتى الآن؛ فلا مناص من أحقية دور وفاعلية المسرح في التأثير والتعليم، وإن كان فعلاً هناك تخوف من فن المسرح فقد كان تخوفًا من قدرته الكبيرة على التأثير والتغيير.

وهو "... أيضاً وسيلة هامة تحفظ هنا في الحاضر في صورة مجسدة عمليات التطور الثقافي التي مررنا بها والتي تنتمي تماماً إلى الماضي ولا يمكن استعادتها إلاّ من خلال المسرح..."[11]

فهو الدلو المناسب لحمل الإرث الثقافي؛ والقادر على إرساله وفق إشارات بصرية جسدية متنوعة وهنا تكمنُ، قوةُ وفاعليةُ المسرحِ وقُدرَتُهُ على التغيير والتأثير وتبقى الأسئلة التي تطرح حول ماذا يمكن أن يعلمنا المسرح فقد يكون تعليما صاعدا بالأمة إلى العلو والقمة وقد يكون صاعدا بها إلى الأسفل.

"وهذه العمليات التي ذكرناها ليست وليدة الصدفة بل هي جزء من نظام ثقافي مركب شفوي طبيعية على بعد جسدي ملموس من ناحية ويمثل من ناحية أخرى استعارة ذات أبعاد كونية، وحتى تتمكن من دراسة هذا النظام الثقافي علينا في البداية أن نتفحص مكونات وكيفية تفاعلها ووسائل تعريفها وتصنيفها..."[12]

وهذه العمليات هي التي تخلق ذاك التفرد والتميز للفن المسرحي وقدرة تأثيره وايصال رسالته إلى المتلقي.

"... يلخص «**أرسطو**» في كتابه " **فن الشعر**" رأيه في عنصر الفرجة –أو المنظر– كما يلي:

حقاً إنّ المنظر المسرحي جاذبية عاطفية خاصة لكنه أضعف عناصر العمل الدرامي فناً وأقلها ارتباطا بفن الشعر فقوة تأثيره التراجيديا لا يعتمد على العرض والممثلين ولا يؤثر غيابها فيها. أضف إلى ذلك أنّ المناظر الباهرة تعتمد على فن ومصادرة عامل الآلات في المسرح لا على فن ومصادرة الشاعر..."[13]

يذكر أرسطو جاذبية الفن المسرحي وقدرته على التغيير خاصة في عواطف المتفرج فهو يحركها كيفما يريد حيث يكون هذا المتفرج في حالة استقبال تامة وكل حواسه وافكاره خاضعة لهذا الفن المشهدي ، كما يوضح أرسطو الفرق بين الشعر والمسرح.

2.3 أهمية المسرح ودوره في تكوين شخصية الطفل:

يلعب المسرح دورًا مهمًا في تكوين شَخْصية الطّفل؛ من خلال الخصائص التي يَسْتَميزُ بِهَا هذا الفن، فمن خلاله "يكتسب الطفل أهمية مضاعفة لما يضطلع به من مهمة كبيرة في تنشئة الطفل وتكوينه وتفجير طاقاته الإبداعية والسلوكية. ولذلك لم يكن مارك توين Tuin Mark مبالغاً حين ذهب إلى أن مسرح الطفل هو أعظم الاختراعات في القرن العشرين"[14] فما يجعله مهما في تكوين شخصية الطفل هو خصائصه التي تتوافق مع شخصية الطفل **فالحوار الدرامي** الذي يجعل الطفل في خضم المغامرة الشيقة التي تأخذ عقله النقي، وخياله القابل لكل مايضطلع به فن المسرح من لاواقعية.

جَعل التَّعْلِيم مُحَبب، مِن خِلَالِ الإثارة والتَّشوِيقِ فّي **أحداث** نَّص المسرحيّة.

تَشخِيصُ الجَّمادات والحَيَوانَات عَلى أَنّها **شَخصِيَات** حَقِيقة، تَتَحَدَثُ وتَتَواصل وتَتَصَارَعُ فِيْمَا بَينَهَا، هذا مايجعل خَيَالَهُ يجد مكانا ليبحر في هذا العالم الخِصبِ.

يستميز النَّصُ المسرَحي بِقُوةِ **الصّرَاع الدّرامي**، وهذا مايتوافق مع شخصية الطفل التي تحب المغامرة والتشويق.

تنوع **أمكنة وأزمنة** مسرح الطّفل، فالنّص المسرحي للطفل يأحذه إلى أَمَاكِنُ وأَزِمنةٍ تتسع لخياله الواسع.

ومنه يستميز الفن المسرحي في نصه من خلال خصائصه:

الحوار الدرامي

الصراع الدرامي

الأحداث

الشخصيات

الصراع الدرامي

الزمان والمكان

تتميز هذه العناصر بتوافق مع شخصية وأفق وتطلعات الطّفل وتكوين شخصيته؛ بِخِصيصَةٍ أنَّ شَخصية الطّفل كالصَّفحة البَيضَاء ويمكن أن نغرس فيها التَّحدي والتَّعليم والشَّخصية الصَّراعية القادرة على حَملِ الثَّقيل في المُجتمع والوطن.

3.3 مَعَالِم تَكوِين الشَّخصِيَةِ وأَبعادها الفَنية:

يعمل أدب المسرحي "وهو وسيلة من وسائل الاتصال المؤثرة في تكوين اتجاهات الطفل وميوله وقيمه ونمط شخصيته"[15].على تحديد المعالم المهمة في صناعة شخصية الطفل ليغدو جيلا قويا ومن أهم المعالم التي يعمل النص المسرحي على تجسيدها في شخصية الطفل:

_ تَعليم الحوار والقدرة على الكَلَامِ والإلقاء

_ القُدرَةُ على التَّحدي والمُغَامَرَةُ والمُنَافَسَةُ

_ غَرس القِيم الفَاضِلَةُ، والأَخلاق الحَميدَةُ.

_ الشَّخصية القَوية من خِلَال رَسم الهُوِيَة الثَّقَافية والوَطَنِيَةُ والدّينية.

_ تَكوِين الشَّخصية الصَّراعية الرَّافضة للهَزِيمة.

4.مسرحية الخط والنقطة للكاتب أحسن تليلاني:

1.4 بطاقة فنية لمسرحية الخط والنقطة:

الكاتب: أحسن ثليلاني

عنوان المسرحية: الخط والنقطة

نوعها: مسرحية غنائية للأطفال

عدد المشاهد: مشهدين.

عدد الشخصيات: شخصيتين "الخط والنقطة"

مضمونها: مسرحية غنائية درامية؛ موجهة للأطفال تحمل الكثير من القيم التربوية والتعلمية والتثقيفية.

2.4 ملخص المسرحية: مسرحية غنائية للأطفال ذو طابع تربوي وتعليمي تتحدث في مضمونها حولها شخصيتان بطلتان هما الخط والنقطة؛ الخط المغرور المتكبر والنقطة الصغيرة المتواضعة؛ يبدأ الحوار الدرامي بغناء النقطة الصغيرة التي تزعج الخط النائم فيغضب وهنا يبدأ صراع بين النقطة الصغيرة الضعيفة والخط الطويل المتكبر وتتصاعد الأحداث في تركيبة فنية فكاهية تجمع بين العلم والمعرفة؛ فيرفض الخط الغناء في حضرته ويبقى يحتقرها ويهددها ويثني على نفسه مزاياه العديدة من طول وسطان وهيلمان ويبقيان في حوارٍ إلى غاية إعتراف الخط بأنه مجموعة من النقاط ولايجب أن نحتقر أحد ويذهبان في الأخير ويغنيان مع بعضهما في سعادةٍ وهناءٍ.

3.4 تحليل نص مسرحية الخط والنقطة:

المشهد الأول

" أحداث المسرحية يشخصها طفل وطفلة، متفاوتان في السن و طول القامة ففي حين يؤدي دور الخط، طفل طويل القامة وكبير في السن –نسبيا– تجسد دور النقطة طفلة صغيرة .تجري أحداث هذا المشهد في الطبيعة حيث الأشجار والأزهار والنباتات تنفتح الستارة فيبدو الخط متوسطا خشبة المسرح و هو يغط في نوم عميق ثم تظهر النقطة قادمة من الجانب الخلفي للخشبة "[16].

.الشخصيات في نص مسرحية الخط والنقطة: يعطي المشهد الأول طابعًا تقريبياً يتوافق مع عقل الطفل الصغير؛ وتصوير الخط والنقطة بشخصيات أطفال مايعكس توافق رؤية الطفل لنفسه في هتين الشخصيتين، حيث تمثل النقطة الخير والمحبة والضعف بينما يمثل الخط القوة والتجبر والشر.

.الحوار في نص مسرحية الخط والنقطة:

يتجسد الحوار الدرامي بين شخصين يمثل الحوار المتفاوت بين الخط والنقطة؛ يبقى الحوار في تصاعد بين الشخصيين "الخط" مهاجماً و"النقطة" مدافعة يبدأ الحوار بغناء النقطة ثم يظهر الخط مهاجماً غاضباً محتقرا النقطة بكل الأشكال، يبقى الحوار في رد من الجهتين في طابع تعليمي وتربوي ثري، يبرز قيمة الأخلاق الحميدة ونبذ الأخلاق الذميمة، كما يعمل هذا الحوار تعليم الأشكال الهندسية وتركيبتها يبرز دور الخط والنقطة معا.

تأتي النقطة من بعيد وهي تغني وترقص

"أنا النـقطة –أنا النقطة

أراقص الأزهار، أنطها نـطا

أعانق الأشجار، أقفز كـقطة

أسابق الرياح دونما سقطة

أتيه في المروج، ألهو كبطة

أنا النقطة، أنا النـقطة"[17]

تبقى النقطة تغني وترقص إلى أن يستفيق الخط غاضبًا من نومه؛ فلايوجد من يزعجه كونه بخصيصةٍ النقطة التي يعتبرها صغيرة جدًا ولا قيمةَ لها أمامه فكيف تغني وهو نائم.

"الخط "يفيق من نومه غاضبا":

أنا الخط من خط يخط خطا

طويل مديد ولي مطلق السلطة

فمن أيقظني بينما كنت أغط في النوم غطا؟

من أفسد راحتي و نفذ الخطة ؟

إلي بالحراس، إلي بالشرطة"[18]

يغضب الخط وينادي بالحراس والشرطة مهددًا من أزعجه في نومه، فكيف لنقطة ضعيفةٍ هزيلة تقلقُ راحته.

"النقطة "خائفة مذعورة": أنا يا سيدي الخط، كنت أغني فقط.

الخط: أنت؟ من أنت يا هزيلة قصيرة، يا ضعيفة

صغيرة . ماذا دهاك؟ إني أكاد لا أراك.

النقطة : أنا النقطة الصغيرة يا سيدي .

الخط : النقطة الصغيرة في حضرتي ؟تغني وتفسد خلوتي ؟ و توقظني من نومتي؟"[19]

.الصراع في نص مسرحية الخط والنقطة:

يبدأ **الصراع العمودي** في **الحوار الدرامي** بين الخط والنقطة الخط مهاجم والنقطة في حالة دفاع، ويبرز هنا معالجة أخلاقية وتربوية لإحتقار الأقل مكانة أو جسما أو طولاً فنجد الخط يصفها بالقصيرة وهنا إبراز لصفة أخلاقية ذميمة يسعى الكاتب لإبرازها وذمها في قالب المسرحية.

يَتَضِحُ أَنَّ نَوعَ الصّرَاعِ فّي المَسرَحِيَةِ؛ هُوَ الصّرَاعُ العَمُودِي بين شَخصِيَتَيْنِ الخَطُ والنُقطَةِ تُجَسِدُ صِرَاعَ القَوي والضَّعيف وسُلطَةَ التَّجبر على الضّد، كما تعكس المسرحية صراعا تربويا ضد الأخلاق الذميمة المتمثلة في إحتقار الآخرين، لصغر جسمهم أو ضعفهم أو صغرهم كما يُبرِزُ هَذَّا الصّرَاعُ قيمةً علمية متمثلة في الخط الذي يشكل أشكالا هندسية كالمستقيم والمثلث والدائرة.

والنقطة التي تمثل مجموع كل هذه الأشكال، كما تظهر في الحروف والنصوص وكل هذه لها أثر علمي وتربوي إستطاع الكاتب جمعها ببراعة في نصه.

"النقطة : أنا لم أقترف جرما ،لم أخترق قانونا لم أنتهك محرما.

الخط: الجرم هو كونك تقفين بمواجهتي يا حثالة كونك تردين علي قمة السفالة

كونك واقفة هكذا أمامي اختراق للعدالة. ألا تبصرين يا قبيحة إنني الخط الطويل ذو الأريحة"[20]

يخاطبُ الخطُ النقطة بطريقةٍ عنيفةٍ محتقرًا لها ويرفض كلامها فترد عليه مدافعةً بقوةٍ

"النقطة: كنت أمرح، ألهو وأفرح. أليس من حقي أن أعيش في أرض الله حرة طليقة سعيدة وأنا الرقيقة ؟

الخط "متعجبا": النقطة الصغيرة تغني وترقص وتتطاول علي أنا الخط الطويل؟ .صاحب الملك و الصولجان ؟

هيا أمسكوها وإلى السجن أدخلوها. قيدوها من رجليها علقوها ،أضربوها عذبوها، اجعلوها تندم عندما فكرت في اقتحام خلوتي أنا الخط سلطان الزمان صاحب الهيل و الهيلمان .[21]

وتتابع أحداث المسرحية وفي كل الحوارات نجد الطرق التعلمية للطفل؛ الذي يأخذ أشكالا هندسية متعدد والنقطة التي تلعب أدوارا كثيرا وفي كل هذا ومع ما تقدمه من تعليم فهي تربي الطفل على احترام من هو أقل منه، كما نجد في المسرحية تصوير للأخلاق والمحبة، كما تتابع المسرحية برسم الخط على السبورة على شكل نقاط ماتعطي للطفل تعليمات لأشكالٍ هندسيةٍ متنوعة تثري رصيده المعرفي وتزكيه.

5.خاتمة:

فّي خِتاَم رَحِيْلنَا الاستِكشَافِي للبَحثِ فِي الفَنِ المَسرَحِي وَدَوره في هيكلة شَخصية الطّفل نَصِلُ في بحثنا إلى أهمية هذا الفن كونه يجمع في شقيه بين ثنائيتي (النسق اللساني والنسق

البصري) الذي يحقق أعلى درجات التواصل والتأثير فيساهم بعدة أشكال في تحوير شخصية الطفل؛ وفق القيم التعليمية والتربوية والأخلاقية في قالب ترفيهي فكاهي فهو يجمع بين العلم والأخلاق و الغناء والرقص والموسيقى وغيرها وكل هذا تجسد في مسرحية الخط والنقطة.

نصل في ختام بحثنا إلى مجموعة من النتائج:

- ✓ للفن المسرحي دور مهم في هيكلة شخصية الطفل.
- ✓ يمتاز المسرح بشكليه النص والعرض على تقنيات مؤثرة في الطفل.
- ✓ المسرح فن الصورة الحقيقة وهي أكثر الأشكال المجسدة والتي تبقى في الذاكرة.
- ✓ للفن المسرحي قدرة كبيرة على التأثير وقد أحدث الجدل منذ القديم حوله.
- ✓ الأطفال صفحة بيضاء يمكننا أن نزرع فيها الأمل والمحبة والخير من خلال الفنون المختلفة.

6.الهوامش:

[1]- حسن شحاتة: **أدب الطفل العربي دراسات وبحوث**، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط2،1991) ص 11.

[2] - ينظر المصدر نفسه، ص 12.

[3] - المصدر السابق، ص السابقة.

[4] - محمد بسام ملص: **في أدب الطفل رؤية الحاضر بصيرة المستقبل**، (وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية، ط1، 2005)، ص 20.

[5] - المرجع نفسه، ص 138.

[6] - ينظر : أحمد عبده عوض: **أدب الطفل العربي، رؤى جديدة وصيغ بديلة**، (الشامي للنشر والتوزيع، ط1، مصر 2000)، ص 12.

[7]- ينظر: باتريس بافيس: **معجم المسرح**، تر: ميشال ف خطار ،مرجعة : نبيل أبو مراد، (المنظمة العربية للترجمة، ط 1، بيروت، سنة 2015) ص90.

[8]- ينظر: جوليان هلتون: **نظرية العرض المسرحي ترجمة**: نهاد صليحة، (هلا للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2008،) ص.14

[1] ينظر المصدر نفسه ص ص 15-16

[10] المرجع السابق، ص17.

[11] المرجع نفسه، ص27.

[12] ينظر، جوليان هلتون : **نظرية العرض المسرحي** ، ص27.

[13] – المرجع السابق، ص31.

[14] ينظر: أحمد علي كنعان: **أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل**، مجلة جامعة دمشق، العدد الأول والثاني، المجلد 27، سنة 2011، ص 90.

[15] المرجع السابق، ص 91.

[16] ينظر: الدكتور أحسن تْليلاني: **سر الحياة والخط والنقطة** (منشورات المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، ط1، الجزائر 2009) ص ص 5.

[17] المرجع نفسه، ص 5.

[18] المرجع نفسه، ص 5.

[19] ينظر: المرجع نفسه، ص5. 11.

[20] ينظر: المرجع نفسه، ص11.

[21] ينظر: المرجع نفسه، ص 11.

7. قائمة المصادر والمراجع:

1. أحسن تْليلاني: **سر الحياة والخط والنقطة** منشورات المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر 2009.
2. أحمد عبده عوض: **أدب الطفل العربي**، رؤى جديدة وصيغ بديلة، الشامي للنشر والتوزيع، ط1، مصر 2000.
3. أحمد علي كنعان: **أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل**، (مجلة جامعة دمشق، العدد الأول والثاني، المجلد 27، سنة 2011).
4. باتريس بافيس: **معجم المسرح**، تر: ميشال ف خطار، مرجعة : نبيل أبو مراد، المنظمة العربية للترجمة، ط 1، بيروت، سنة 2015.
5. جوليان هلتون: **نظرية العرض المسرحي ترجمة**: نهاد صليحة، هلا للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2008.
6. حسن شحاتة: **أدب الطفل العربي دراسات وبحوث**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1991،2.
7. محمد بسام ملص: **في أدب الطفل رؤية الحاضر بصيرة المستقبل**، (وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية، ط1، 2005).